

من أحكام القرآن الكريم | 03 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 77-97 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين معكم في برنامج احكام القرآن الكريم وقد تقدم في الحلقات السابقة كلام على قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله تعالى - 00:00:27 وكفى بالله شهيدا قد استنبطنا من هذه الايات ما تيسر من الاحكام وانتهى بنا ذلك الى هذه الحلقة فنقول يؤخذ من هذه الايات ايضا ان الكفار والمنافقين يتطهرون بالرسول يعني يتشائمون بهم - 00:00:54 لقوله تعالى وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك اي من عند الرسول صلى الله عليه وسلم اي بسببك كما تطير اه كما تطير قوم فرعون بموسى عليه الصلاة والسلام - 00:01:25

قال تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان وان تصبهم سيئة يتطهروا بموسى ومن معه وكما تطير الثمود بنبيهم صالح عليه الصلاة والسلام قالوا آآ ان قالوا لصالح عليه السلام - 00:01:43 مما تطيرنا بكم لان لم اه انا تطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون وكما تطير اصحاب ياسين بالرسول لما جاءتهم الرسل قالوا انا تطيرنا بكم فان لم تنتهوا - 00:02:13 لترجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم وكما تطير هؤلاء بمحمد صلى الله عليه وسلم تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك اي بسببك جاءتنا بسببك وهكذا منهج الكفار واحد بدل ان يتبعوا الرسل - 00:02:35

ويؤمنوا بهم يتطهرون بهم مع ان الرسل عليهم الصلاة والسلام هم مصدر الخير وبسببهم وبسبب اتباعهم تحل البركات في الارض ولكن هؤلاء لمرضي عقولهم يعتقدون الحق باطلا والباطل حقا مع انهم هم السبب فيما يحصل في الارض من شر - 00:02:58 واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. قال تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها فانما المصايب والكوارث انما تحصل بسبب الكفار والمنافقين بسبب ذنوبهم وكفرهم - 00:03:26

لكنهم يقبلون الحقائق واليوم ما اشبه الليلة بالبارحة فان منافقي هذا اليوم وزنادقة هذا اليوم يتهمون المسلمين ويتهمون شريعة الاسلام بان هي السبب في التأخر في تأخر المسلمين وهي السبب فيما يصيب المسلمين - 00:03:48 ولو انهم تحرروا منها ولحقوا بركب الغرب يتقدم الى اخر ما يقولون شبكة الكفار واحدة من قديم الزمان وحديثه ويؤخذ من هذه الايات ان الخير والشر يحصلان بقضاء الله وقدره. قل كل من عند الله - 00:04:12

فلا يجري في هذا الكون من خير او شر الا بارادة الله ومشيئته وحكمته سبحانه وتعالى لا يكون في ملكه ما لا يريد فالخير يجري بفضل الله واحسانه والشر يجري بعدله وقضائه - 00:04:36

على من يستحقه عقوبة له فهذا هو ولهذا قال قل كل من عند الله من ناحية التقدير والقضاء هو من عند الله ومن ناحية السبب فهو من عند الخلق فما يصيبهم من سيئة فيما كسبت - 00:04:55

ايديهم كما قال الله جل وعلا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير كما يؤخذ من هذه الايات ذم من لم يفقه في دين الله ويتعلم العقيدة الصحيحة - [00:05:16](#)

ولذلك قال فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا فالذي حملهم على ما قالوا من التطير برسول الله صلى الله عليه وسلم هو انهم لا يفقهون القرآن والسنة فهذا هو الذي حملهم فدل على ان الجهل بالعقيدة يوقع في مثل هذه الامور - [00:05:35](#)

المخلّة بالتوحيد وهي التطير والتشاؤم ونسبة الاشياء الى غير الله سبحانه وتعالى من حيث القضاء والقدر فهذه الاية فيها اثبات القضاء والقدر وان كل ما يجري في هذا الكون فهو بارادة الله - [00:06:01](#)

ومشيئته لا يخرج شيء عن ارادته ومشئته وذلك لحكمة منه سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات ان الحسنات وهي ما يجري المراد بالحسنات هنا ما يجري من سعة الارزاق واخصاب الارض بالنبات ونزول المطر - [00:06:26](#)

والبركات في الثمار ان هذا محض فضل الله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله اي بفضله واحسانه واما المصائب فقد قدرها الله سبحانه وتعالى بسبب ذنوب العباد فهي - [00:06:53](#)

من الله قضاء وقدر ومن العباد كسبا وعمل ولهذا قال وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي انت السبب فيها بحيث انك عصيت الله سبحانه وتعالى وخالفت امره فالله يجري ما يجري من المصائب في الارض ونقص الثمار - [00:07:15](#)

وغور المياه وشح الارزاق بسبب ذنوب عباده. قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ويؤخذ من هذه الايات عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة - [00:07:42](#)

وذلك في قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا فهو رسول الله الى الناس كافة وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم واما من قبله من الرسل فيبعثون الى اممهم خاصة اما هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فقد عمّت - [00:08:07](#)

رسالته الثقلين الجن والانس ويؤخذ من هذه الايات الدليل على رسالة الرسول من دلائل اثبات النبوة شهادة الله له بذلك. تأييده له وكفى بالله شهيدا. فلو كنت مدعيا للنبوة ومدعيا للرسالة - [00:08:28](#)

فان الله سبحانه وتعالى سينتقم منك كما انتقم من المتنبيين الكذبة اما ان الله يعينك ويسددك وينصرك ويوحى اليك فهذا دليل على انك رسوله وهذه شهادة من الله جل وعلا لنبيه - [00:08:57](#)

بالرسالة وفيها وفي ضمن ذلك الرد على المتنبيين الكذبة فان الله كذبهم ولم يؤيدهم وانقطعت اثارهم اما هذا الرسول فاستمر اثره الى ان تقوم الساعة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:19](#)